



Volume 9, Issue 3, April 2022, p. 88-107

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:

Received

15/04/2022

Received in revised form

24/04/2022

Available online

30/04/2022

REFERENCES OF THE FEMALE BODY IN THE DRAWINGS OF THE ARTIST AFIFA LAIBI, AN ANALYTICAL STUDY

Anas K. Yaser ¹

Abstract

References of the female body in the drawings of the artist Afifa Laibi
Abstract of the research / This research means studying the references of the female body of the artist Afifa Laibi, which she borrows through bold and influential formulations in her artistic achievement, as this artist was able to embody her intellectual and cultural impressions through the woman's body, as the references contributed to the diversity of The topics and the breadth of metaphors resulted in a multiplicity of reading and interpretation, as well as a multiplicity of foundational data in her formation, which made the artist's ideas overlap with new contemporary ideas and methods that keep pace with the times. The woman is one of the most used elements in the cultural and artistic discourse because it carries multiple meanings and values. The objectives of the research are summarized in identifying the intellectual and cultural concepts and their impact on the artist's work, as well as assisting scholars and researchers in the field of art and enriching them with research and knowledge on the subject of the female body in painting. The objectives of the research are summed up in revealing About the references to the compressor of the female body, and the limits of the research were limited to the period between 2004 to 2013, with the adoption of The artist's artworks with definitions of some terms. The second chapter included three sections about me, the first of which is with reference as a concept, the second topic is body language in art, and the third topic included the references of the female body in the paintings of the artist, Afifa Laibi, and the third chapter represented the follow-up procedures in the research community, analysis of samples, and adoption of the approach The descriptive analytical as well as the analysis system as a tool for research. The fourth chapter included the results of the research, conclusions, recommendations, suggestions and a list of sources.

Keywords: References, The female body, Afifa Laibi.

¹ Dr. University of Baghdad, College of science, Student Activities Unit, Uns.k@sc.uobaghdad.edu.i.

مرجعيات الجسد الانثوي في رسوم الفنانة عفيفه لعبيبي دراسته تحليليه

أنس كاظم ياسر²

الملخص

يعنى هذا البحث في دراسته مرجعيات الجسد الانثوي لدى الفنانة عفيفه لعبيبي والتي تسعيرها عبر صياغات جريئه ومؤثرة في منجزها الفني اذ استطاعت هذه الفنانة ان تجسد انطباعاتها الفكرية والثقافية من خلال جسد المرأة اذ أسهمت المرجعيات في تنوع المواضيع واتساع الاستعارات تتج عنه تعدد في القراءة والتأويل فضلاً عن تعدد المعطيات التأسيسية في التشكيل لديها مما جعل أفكار الفنانة تتداخل مع أفكار وأساليب جديده معاصرة تواكب العصر واشتمل البحث على اربعة فصول تتضمن الفصل الأول مشكله البحث اذ يعد الجسد في الفن مجالاً للعديد من التساؤلات والاشكاليات ويعتبر جسد المرأة من العناصر الأكثر استخداماً في الخطاب الثقافي والفني لما يحمله من دلالات وقيم متعدده اما اهداف البحث فتلخصت بالتعرف على المفاهيم الفكرية والثقافية واثرها على اعمال الفنانة فضلاً عن مساعدة الدارسين والباحثين في مجال الفن واغناهم بالبحث والمعرفة حول موضوع الجسد الانثوي في (الرسم) اما اهداف البحث تتلخص بالكشف عن المرجعيات الضاغطة للجسد الانثوي واقتصرت حدود البحث للمدة مابين 2004 الى 2013 ذلك باعتماد الاعمال الفنية الخاصه بالفنانة مع تعريف بعض المصطلحات اما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثه مباحث عني الأول منها بالمرجع كمفهوم والمبحث الثاني لغة الجسد في الفن وتضمن المبحث الثالث مرجعيات الجسد الانثوي في الرسوم الفنانة عفيفه لعبيبي والفصل الثالث فقد مثل بالإجراءات المتبعه في المجتمع وتحليل العينات واعتماد المنهج الوصفي التحليلي فضلاً عن منظومة التحليل بوصفها أداة للبحث وقد اشتمل الفصل الرابع على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر .

كلمات مفتاحية: مرجعيات، الجسد الانثوي، عفيفه لعبيبي.

مدخل

يعد الجسد في الفن منذ القدم مجالاً للعديد من التساؤلات والاشكاليات ويعتبر جسد المرأة من العناصر الأكثر استخدامات في الخطاب الثقافي والفني لما يحمله من دلالات.. حيث كان للجسد حضوراً متميزاً في تاريخ الفن منذ اقدم العصور لاسيما في مجال النحت والرسم ليس لبيان النوع والتوجه الجنسي وانما يسلط الضوء على دلالات رمزيه وتعبيرية داخل نسق المنظومة الاجتماعية واستخدام الجسد الانثوي كموضوع أساس في الاعمال الفنية لتفكيك المدلولات ويسلط الضوء ايضاً على المشكلات الاجتماعية

² جامعة بغداد/ كلية العلوم/ وحدة النشاطات الطلابية.

والثقافية والدينية وغيرها ونظرة الاخرين للمفاهيم المتعلقة بجسد المرأة نتيجة التأثيرات بالثقافات الغربية وكسر الصورة النمطية لها وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالاسئلة الاتيه.

المشكلة

1. هل شكالت المرجعيات المختلفة ظاغطاً على أسلوب الفنانة عفيفه لعبيبي.
2. كيفية التعامل مع الجسد الانثوي للمرأة في العمل الفني.

أهمية البحث

تكمّن أهمية البحث من خلال:-

1. التعرف على المفاهيم الفكرية والثقافية واثرها على الفنانة عفيفه لعبيبي.
2. يسهم البحث في مساعدة الدارسين والباحثين في مجال الفن واغنائهم بالبحث والمعرفة بالفن

التشكيلي.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

1. الكشف عن المرجعيات الضاغطة للجسد الانثوي عند الفنانة عفيفه لعبيبي.

حدود البحث

يتحدد البحث باعمال الفنانة عفيفه لعبيبي للحقبه من عام 2004 ولغاية عام 2013 من خلال اعتماد الاعمال الفنية لها على شبكة الانترنت.

تحديد المصطلحات.

المرجعه لغه.

مرجع (مفرد) ج مراجع مصدر ميمي من رجع/ رجع عن عودة (الى الله مرجعكم جميعا) اسم مكان من رجع ورجع مرجعه في القرية مراجعه الكتاب قائمه المراجع. مرجع (ر. ج. ع) مرجعة من حيث اتى ، (www.arabdict.com، 2010) والمرجع الموثق هو مايرجع اليه في العلم او الادب والاعبار او غيره وثم توثيقه من مصدره من كتاب او موسوعة او موقع على الشبكة العنكبوتية (www.almaany.com، 2010)

المرجع اصطلاحاً.

التعريف الاصطلاحي لكلمه مرجع حسب ماعرفه بعض الباحثين بانه الادعيه التي وضعت لتستشار او يرجع اليها بشأن معلومه او معلومات معينه استجابته لمشكله او موقف يتطلب تلك المعلومات، (www.majim.com، 2016) .

او انه نمط متميز من مصادر المعلومات ترتب فيه المعلومات بطريقه معينه لاتسمح بقراءه الوعاء من اوله الى اخره وانما يتيح له فرصه التقاط المعلومات، (ar.wikipedia.org، 2017).

التعريف الاجرائي للمرجع.

ويقصد به بانه الرجوع الى المصدر في البحث عن المعرفه والاشياء الاوليه والاساسيه بشأن معلومات معينه والاستفادة منها.

الجسد لغوياً.

جسد (اسم) الجمع اجساد، الجسد، الجسم، جسداً وروحاً بكامل قوّة وجسد(اسم) مصدر جَسَدَ، الجسم فاخرج لهم عجلًا جسداً له خوار ، (المعجم الوسيط.ص3). و يعرف الجسم في قاموس المعجم الوسيط بانه جسم الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغتذية ولا يقال لغير الانسان (و القينا على كرسية جسداً) و اخلاط الجسد الدم و البلغم و الصفراء و السوداء و الجسد (الجسم)، و هو اكثر ما يستعمل لجسم الانسان، (www.arabdict.com، 2010).

الجسد اصطلاحاً:

الجسد هو تلك النزوعات و الرغبات ذاتها مما يجعل الجسد ذاته من منظور الغة ضرباً من الحضور المحرج توجب اخفاؤه و يجعل الجسد يتحول الى طاقة تعبيرية تفصح ما يراد كبتة، (www.almongem.com، 2016).

و الجسد هو ((مفهوم جامع يعني الحقيقة الفيزيائية و العقلية التي نحن أي جسدينا المراد بالجسد هو ذلك الكائن الحي بما هو منبع الوعي و الفكر و اشكال الوعي)) ، (توهامي، 2012، صفحة 19).

التعريف الاجرائي للجسد:

يمكن ان نعتبر الجسد لغة تواصل نستطيع من خلالها ان نوصل جزءاً من مشاعرنا و افكارنا و ترجمتها للاخرين بطرق مختلفة

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الأول المرجع كمفهوم

تقصد بالمرجع دراسة و تفسير و تحليل المعلومات سواء كانت حديثة او قديمة و من خلال المرجع نستطيع ان نقدم شروحات و دراسات للمصادر، (www.almarsal.com، 2019) .
كما نستفيد من المرجع لتذليل العقبات للوصول الى المعلومات المطلوبة و الاستفادة منها، (www.drasah.com، 2019). و يمكن اعتبار المرجع الخلفية المعرفية التي تؤسس لخطوة استكشافية تتمثل في لحظة التماس بين الشكل الخارجي للنص و ذاكرة القارئ و من خلال الهوية المرجعية يتجسد فعل القراءة الى منتج معرف ... و المرجع يتشكل ضمن بيئة القارئ من تلاقح و وعي موروث و وعي مكتسب معنى هذا يولد حدساً لاستفهامية ما. استفهامية حول ماهية النص او استفهامية تدفع الاستكشاف، (التميمي، 2008، صفحة 5). فالمرجع هو العلاقة بين العلامة اللسانية و المرجع او الشئ الخارجي خارج اللسانيات ، (ديمون، 1994، صفحة 50).

و تنوعت مدلولات و مفاهيم لفظة المرجعية ما بين المدلول اللغوي و المفهوم الاصطلاحي حيث تعددت مفاهيم المرجعية في المعاجم العربية و اغلبها تدل على معنى واحد. و هو العودة و الرجوع او العلاقة بين العلامة و ما تشير اليه ،. و معنى ذلك هو كل ما يوظفه الشاعر او المؤلف في نصه ذا دلالة خارجية استعان بها.. فالمبدع الذكي عندما يحاول توظيف نصاً او بيتاً في عمله الادبي فهو بالضرورة قد رجع الى مصدر او مرجع خارجي و ان ظهرت بشكل مختلف في العمل الإبداعي فبهذه المراجع يتشكل ذلك النص الإبداعي)) ، (فليشاي، 2019، صفحة 9). اما المرجعية هي تلك المجموعة من الأفكار و الرؤى و التصورات التي يمكن لأية ثقافة يتم من خلالها التعامل مع التحولات و التغيرات المتسارعة المحيطة بها او مراجعته ما حققته من نجاحات على ارض الواقع واذا بحثنا عن تلك المرجعية على مستوى المثقف الفرد نلاحظ انها تتضمن التكوين الفكري و الانتماء الحضاري و التكوين يشمل سنوات القراءة الاولى و السفر الى الخارج و تعلم لغات أخرى و الانخراط في تيار ثقافي ما. و هذه جميعاً خاضعة للطموح الشخصي و طبيعة المكان و مناخ العصر و تطلعات المجتمع ، (www.allKaleej.ae، 2010).

فلا يمكن لاي باحث او ناقد ان ينطلق من العدم او الفراغ بل لابد من تراكم معرفي واصول فكرية يستند اليها في عمله الفني او الادبي حيث تحفزه على انتاج عمل ابداعي متكامل ، (محمود الشحات، المرجعيات الثقافية للنظرية، مقال منشور على ويكيبيديا). وتتعدد المرجعية حسب الحقول المعرفية منها مرجعيات فلسفية ودينية وتاريخية وسياسية واجتماعية وغيرها.. بذلك تتحدد المرجعية حسب العمل الإبداعي حيث لكل عمل ادبي او فني مرجعيات تحدد ادواته في كشف ادبيته من خلال استنباط مواطن القبح والجمال فيه، (فليشاي، 2019، صفحة 9).

المبحث الثاني

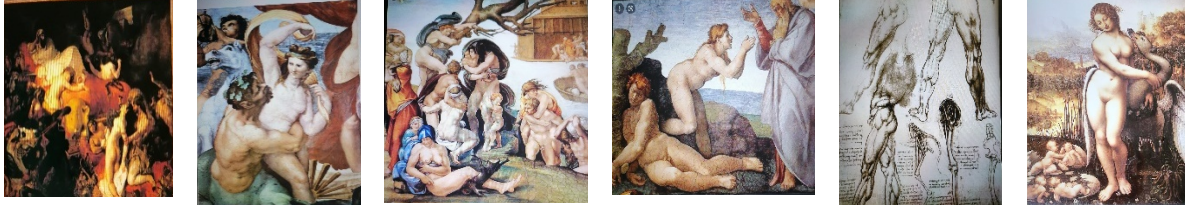
لغة الجسد في الفن التشكيلي

يمثل الجسد بنية خطابية ثقافية عامة قابلة للدرس و التحليل و الفهم و التفسير المتعدد.. حيث تتمحور حول الجسد دراسات سحرية، ومعرفية نقدية واثروبولوجية واجتماعية و معرفية نقدية و غيرها. اذ يحمل الجسد انساق ثقافية مختلفة فاصبح لا يرسم جسداً سردياً متخيلاً بقدر ما يعرض جسداً ثقافياً مرئياً، (احمد علواني، 2019، ص15). واحتلت علامة الجسد في العصور الشرقية القديمة مكانة متميزة و حاضرة في الفن و الحياة حيث اغلب الاشكال الادمية المنفذة للجسد الانثوي خصوصاً في الفخار و النحت كانت بمثابة خطاب بصري محمل بالرمزية و خاضعة للتأويل و الجدلية.. لترجمة الوعي الثقافي لتحقيق الأثر المعرفي على ذهن المتلقي ليصبح في النهاية الرمز المقدس الأول و الاسماء في عالم الصورة قديماً و حديثاً ، (الموسوي، 2014).



اذ يخضع الجسد في سلوكياته للمرجعيات و الممارسات و الانساق الثقافية فتصبح الثقافة هي مرجع الجسد وتتنوع تعبيرات الجسد و تحولاته الدلالية ماهي الا تحولات ثقافية.. (علواني، 2019، صفحة 15). لذلك فأن تسليط الضوء على هذا التأثير و النضج الذي رافق احتواء المرأة كياناً و رمزاً بنى الفكرة و أسس

للرؤية الحدائثة التي خلقت جدليات بحثية نابغة من الذوات الفردية الى المجتمع، (فاطمة، 2018). اذا ازدهر الجسد العاري في الفن في المائة عام الأولى من عصر النهضة الكلاسيكي عندما تداخلت الشهية الجديدة للتحليل و القديم مع عادات العصور الوسطى في الترميز و التشخيص، (ديب، 2016). و الرجل و المرأة في الفن التشكيلي كلاهما يستخدم مفردة المرأة و هي اما ان تكون موضوعات إنسانية او للتعبير عن خيالات عديدة و معالجة قضايا مختلفة ((لذلك فأن الابداع العالمي في اختيار المرأة اعطى ثقافة ممتدة متناقلة عبر الحضارات من حياتها و كل ما تتعلق بها داخل الاسرة و في المجتمع))، (الكريم، 2015). فالبيئة المحيطة بالانسان و القضايا الاجتماعية تأثير كبير في تجربة الفنان نفسه عندما يتجه في انتاج اعماله الفنية او الأدبية المختلفة. فالفنان دافنشي استطاع ان يرسم الجسد الإنساني و تشريحه وتمكن مايكل انجلو من نحته بأدق التفاصيل اما الفنان كوربيه رسم المرأة العارية وبالتفصيل دقيق حيث اشار فيها الى قيمة المرأة كونها مصدر الحياه، (محمد، 2019).



اعمال كوربيه

اعمال رافائيل

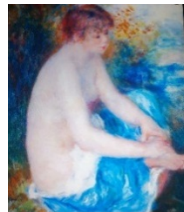
اعمال مايكل انجلو

اعمال دافنشي

اماديلوا كروا يكشف عن موقفه من الجسد حيث يبرز العري ليس للتشفي منه بل هو تصوير دقيق لعمق معاناة الجسد و رسم ماتيس الجسد العاري للمرأة و لم يعرّ مثل ديلا كروا اورينوار في رسمه للمستحقات حيث يجرب مائة الوانه ما يتساوا و الوانه الصارخة على كتلة من الجسد الانثوي.. فاهتمامه بالجسد من اهتمامه باللون ليس الا، (حسين، 2018).



اعمال ديلاكروا



اعمال رينوار

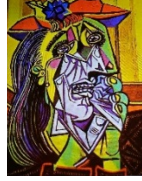


اعمال هنري ماتيس

وفي عام 1928 اتجه دالي الى تجريد جسد المرأة في تصويره لها حيث تتخذ تحولات و انشاقات سريرية تختلف عن الفترة التي سبقتها كما في رسمه لشقيقته (أنا ماريا) التي كانت نموذجاً بارزاً لأعماله التي رسمها عام 1926. اما بيكاسو يظهر رسم جسد المرأة مادة في مراحل فنية مختلفة حيث عمل على تفكيك ملامحها تماماً و يعاد صياغتها في اللوحة التشكيلية. ، (حسين، 2018).



عمل لدالي



عمل لبيكاسو

قد اصبح الجسد ماهو ((الامقولة اجتماعية و بالتالي محل و صراع للسلطة و محاولتها الدؤوية على تدجينه)) ، (قدري، 2016، صفحة 373). فالجسد بناءً رمزيا يعبر عن التمثيلات السيكولوجية و الثقافية او نتيجة انتاج تاريخي و ثقافي و ايولوجي .. و الجسد مكمل للعمل الفني يحمل دلالات و خصوصيات إبداعية قي الخطاب التشكيلي، ، (يوسف، 2008، صفحة 329). و تعامل الفن التشكيلي مع جسد المرأة و رمزيها كتعبير يحاكي التراث والتحرر والعبث بمعان تقترب بين الهوية الايروتيكية و التجسيد و العلامة و سيميائتها التعبيرية فاستطاع بعض الفنانين ان يوجهو تلك التصورات الشكلية لتجاوز ابعادها التعبيرية من اجل تحقيق حضور مفاهيمي متكامل يخدم قضاياها في المجتمع، (فاطمة، 2018). فتتوالد المسائل التي تطرح الأسئلة التي تدفع الى البحث في قيمة الجسد في التعبير التشكيلي المعاصر تختلف المفاهيم و تتغير المصطلحات فهي الاسس الجمالية التي تتحكم في توظيف بعض الفنانين للجسد لانه يبقى عنصراً تشكلياً واقع و حقيقة في المنظومة التشكيلية لانه يخضع الى كل التطورات في الفن المعاصر ، (الخط والجسد في الفن، 2013). و لجسد في الفن حضور عميق يعكس برمزيته معاني مختلفة في الحياة فهي تمتاز بصفات متنوعة مع الفكرة الفنية التي تحرر الجانب الجمالي المطروح فيها كما ان دور المرأة في الفن لم يتوقف عند حضورها كفكرة ورمز و صور بل انفلتت من تلك الأطر العامة ليصبح لجسد المرأة حضور ذاتي مشرف في الفن و الابداع ، (صورة المرأة في الفن، 2017). والجسد في حقيقته سوى طريقة للفعل في العالم.. ، (ايجلتون، 2000، صفحة 196). حيث يتم استنهاض الشفرات الثقافية للجسد بأظهارها

حزمة من القيم المضادة لطبيعة غايتها وافتضاح المخبوء و التفكيك العضوي للمقدس وتبديد الجسد الاجتماعي ، (الكناني، 2011، صفحة 184). حيث ان تزام الصور و تشابك الوسائط و القنوات التي تنقلها يولدان رؤية بلورية للواقع تدل وحساسيتها وتتيح لمخيلتنا العمل في فضاءات جديدة فالصورة تتيح قدرة على تكثيف المعاني وعرضها ونشرها ، (العالي، صفحة 35).

فالعالم من حيث هو موضوعات مرئية وأدوات مستخدمة يكشف عن الجسد باعتباره وجهة نظر وأداة فعل في آن و آن ، (الشاروني، 2009، صفحة 179).

المبحث الثالث

مرجعيات الجسد الانثوي في لوحات الفنانة عفيفة لعبيبي

تظل النظرة نحو الجسد دوما نظره ثقافيه لانه يطرح كموضوع ثقافي لكون صورته تنتج ثيماتها حسب المناخ الثقافي الذي تندرج تحته.. فالجسد هو الكيان الإنساني الذي شكل منذ نشأته الأولى بؤره اهتمام لمعرفة ولأدراكه والوعي به لانه الكيان الذي تتحدد هويتنا به، (سيمياء الجسد، 2015). ويعد الجسد ((معطى اولي انه موضوع مشكل منبع الحياة والحركة والفعل والوعي وهو مكتسب قبلي سابق على كل الروح باعتباره معيارنا الاولي في الوجود فهو يشكل مركز الكون ومقاسه الضروري)) ، (الزاهي، 1999، صفحة 27). انه المبدأ المنظم للفعل والهوية التي تعرف و تدرك بها و نصنف من خلالها ، (بنكراد، 2003، صفحة 19). فوجودنا هو جسدنا و ايماءاته و اشاراته الناطقة بأسمائنا و المعبر عنا ترتسم انسانيتنا و كينونيتنا و وجودنا هو جسدنا ، (عيد، 2010، صفحة 15) .

لذا يبقى الجسد من اهم القضايا الفكرية التي انعكست تجلياتها في مجال الفن ولاسيما في مجال الرسم و النحت لما يطرحه من ابعاد دلالية و ايدولوجية شكلت ركيزة للإنتاج الفني و الادبي و الالمام به و التصورات التي تدور حوله و مدى توظيفه في العمل الفني. لذلك فالجسد يعد علامة ثقافية تأخذ بعدها الدلالي من خلال المواصفة الاجتماعية داخل الثقافة الواحدة او من خارج الثقافة فالوحدة الثلاثية التي تكون هذه العلامة من الدال المتمثل في لفظه الجسد و المتداول في الصور المرتبطة به اما المرجع فهو مجموعة الترسيبات الفكرية في المجال الثقافي الذي تنتمي اليه تيمه الجسد، (سيمياء الجسد، 2015). فجسد المرأة نص مفتوح على كل الاحتمالات الممكنة للتأويل و تتعدد القراءات لهذا الجسد و استطاعت الحداثة ان تحول جسد المرأة بفعل آليات السوق الى سلعة قابلة للإنتاج و الاستهلاك من خلال الثقافة الاستهلاكية. وقد حظي

جسد المرأة بالاهتمام خاصة مع نمو التيار السنوي الذي تناول موضوع جسد المرأة، (شكري، 2014، صفحة 50).

وقد شكل جسد المرأة مادة رئيسية في اعمال الفنانين التشكيليين و تم تناوله بطرق و أساليب مختلفة اذ استطاعت الفنانة عفيفة لعبيبي ان تجسد انطباعاتها الشكلية و المعرفية المأخوذة من الواقع وفقاً لطبيعته المرحلة التي كانت تمر بها في بلاد الغربية، فتجربة الفنانة عفيفة تتميز بالاشتغال على قوة التكتيك اللوني بذلك فهي تبتعد كثيراً عن التصوير الفوتوغرافي الذي تتراجع فيه شيئية اللوحة الى الخطوط الخلفية، (الصالح، 2020).

وتبرز الى الواجهة المماثلة عنصراً مهيمناً في تجربتها. فعلى مدى خمسة عقود شكلت مسيرتها الفنية بحث دائم لبناء تميزها الإبداعي وسط تحولات سياسية واجتماعية في بلدها والعالم وقد اضطرت لمغادرة بلدها (العراق) لتبدأ مسيرة طويلة في العيش في المنفى مما ولد ذلك اثراً كبيراً في توجهها وانتاجها الإبداعي.. ومن خلال تواجدها في إيطاليا كانت متأثرة بالرسم الإيطالي في القرون الوسطى وعصر النهضة مما ترك ذلك ملامح واضحة في اعمالها اللاحقة، (الصالح، 2020).

وبعد انتقالها الى موسكو واليمن واستقرارها في هولندا ترك ذلك النهل من مصادر فنية مختلفة في مسيرتها الفنية وتعد من الفنانين اللذين اختاروا الثبات على الرسم التشخيصي والتجذر في تقاليد و اقية حية و احياء تقاليد الرسم الكلاسيكي و تظل المرأة ايقونتها المفضلة التي تتكرر في كل لوحاتها قد يبقى الجسد الانثوي مادة تعبيرية و أساسية لها مع استعارات شكلية من الطبيعي تصبح مكملة لها.



عمل عفيفة لعبيبي

حيث تستخدم الفنانة الجسد الانثوي كوسيط يساعدها على توصيل افكارها لكون المرأة وجسدها كيان تمتلك شيء خاصاً لا يوجد في الرجل، (الصالح، 2020).

وكان لارتباطها بالانسانية والثقافات المختلفة الأوروبية والعربية جعل منها يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية موضوعاً مهماً في عملها عبر الجمع بين التأثيرات المختلفة من عصر النهضة الى الرموز الدينية و الواقعية الاجتماعية لعكس الجمال والنوق والسياسة والمجتمع، (المفرجي، المرأة عنصر غني يمتلك كل

مواصفات النقاء، 2021). حيث اثمرت تأويلاتها في موضوعات السياسة والمجتمع والذوق الى الوصول الى هموم المرأة عبر تجربتها الحياتية وضمن توصيفات اجتماعية مقرونة بالفعل السياسي وجسد في ذلك من خلال تمثيل المرأة بصورة مختلفة ومقارنتها بالانظمة الأوروبية فوجدت ضالتها ضمن هذه الموضوعات مكونة لها صورة بصرية معبرة بشكل مبسط، (الزيدي، 2020) ساعد ذلك على إنشاء رؤيتها للمرأة الشرقية و للمرأة عموماً. فلوحاتها تنطق بأشياء كثيرة مسموعة يعبر فيها بكثافة مذهلة و إيقاع مترابط مع الواقع، (المطيري). والجسد لديها هي صندوق الاسرار الذي حين ينفتح تُفتح معه الأسئلة الوجودية و حين يشرق وجه المرأة تلتهم الاسارير وتفتح الحياة على سعة أفقها التقلبات في أطوار المرأة وتتعكس على الواقع لكل تجلياته وغموضه ومفاجأته، (العبيبي، 2009).

فجسد المرأة عند الفنانة عفيفه لعبيبي يُعد عنصراً غني جداً يملك كل مواصفات الجمال والرقى واداه طبعه لتوصيل الأفكار التي تريد التعبير عنها، (المفرجي، المرأة عنصر غني يمتلك كل مواصفات النقاء، 2021).

فاللوحه عندها محاوله الاكتشاف ذاتها بل انها انطلقت من جاذبيه الواقع الكلاسيكيه في القرن التاسع عشر بتوازن مع أساليب الحداثه في أواخر القرن العشرين عبر علاقه ترابطيه ذات طبيعه رمزيه ورفع الكفاءه الذهنيه عند مشاهدي لوحاتها للاقتراب ليس من ابعاد اللوحه وحسب بل من سياقات الواقع الاجتماعى كله، (رسامات في المهجر، 2013).

مجسدة الترابط الحسى بين جمع مكونات وتناقضات واقع المرأة وتحوله في ذهنها معتمده بذلك على موهبتها الفنيه في مجال الرسم لتبين العلاقه النفسى بين أوجه المرأة وجسدها وعلاقتها بمحيطها البيئى والاجتماعى والثقافى حيث جعلت من اللوحه لغه في التعبير قادره على التفاعل مع المتلقي والاقتراب من سياقات الواقع الاجتماعى كله (تشكيليات عراقيات، 2013) فهي تكشف عن الفكر والعاطفه في لوحاتها.. واللوحه لديها محاوله لاكتشاف ذاتها وخلق اسلوبها الخاص بها ومحاولة من خلال ريشتها ان تعكس الوجه الحضارى للثقافة والفن العراقى، (العبيبي، 2019).

فقد جعلت من الجسد الانثوي مركزاً للافصاح وفاعلاً في كل عمل فني بعد ان اثمرت الأوضاع السياسيه والاجتماعيه والفكرى المتعاقبه التي مر بها البلد على الفن التشكيلي مما جعل الفنانين الى طرح الإشكاليات في منجزاتهم البصريه واعمالهم التشكيلييه. فالجسد محور ادراج الانسان في نسيج العالم والمرتكز الذي لا بد منه لكل الممارسات الاجتماعيه، (لوبترون، 1997، صفحة 123).

الفصل الثالث

مجمع البحث

اعتمد الباحث على الاعمال المصوره في المصادر والكتب والمجلات وبعض مواقع الانترنت والإفادة منها بما يغطي اهداف البحث وقد بلغ مجمع البحث (3) أعمال فنيه للفنانة عفيفه لعبيبي.

عينة البحث

تم اختيار عينات البحث بشكل قصدي وقف المبررات الاتيه

1. تمثل مجمع البحث.

2. تقع ضمن المدة الزمنية للبحث.

3. تحقق اهداف البحث.

أداة البحث

اعتمد الباحث في بناء أداة البحث على المسح البصري وانظمه التكوين وتقنيات الاظهار والمرجعيات

الضاغطة والأسلوب والتي تساهم في اغناء تحليل النماذج للبحث.

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل النماذج لتحقيق اهداف البحث.

تحليل العينات

عينة رقم (1)

اسم الفنان عفيفه لعبيبي

سنة الانجاز. 2004

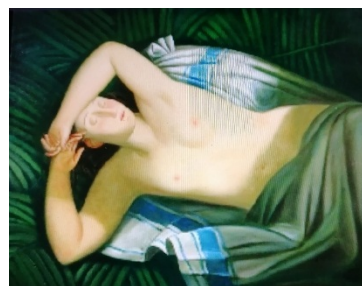
اسم العمل. شروق الشمس

القياس. 100×100 سم

الخامة. زيت على كنفاس

العائدية. ارشيف الفنانة

تحليل العينة .



المسح البصري

يمثل العمل امرأة نصف عارية تبرز مفاتها وهي مستلقية على العشب تاخذ وضع القيلولة وتضع يدها على راسها وكأنها في لحظة حالمة .. وتغطي جسدها من الاسفل بشرشف وتحيط بها الاعشاب والنباتات من جميع الاتجاهات فاستطاعت الفنانة ان تخرج العمل من صمته بفعل تلك المعالجة للاشكال المرسومة مما اعطى له متعة بصرية عبر تلك المعاني

انظمة التكوين

يظهر اهتمام الفنانة بالتكوين الفني للمنجز البصري مما تجعل الناظر له يأسر به وتجعله يغوص في احلامها وخيالاتها التي تنساب في لوحاتها حيث يتسم التكوين بالاهتمام بالعلاقات اللونية واستغلالها بشكل متناسق ما بين اللون الاخضر والابيض والازرق الفاتح والاحمر والقهوائي مما ولد ايقاع متناسق بينهما فضلا عن دقة التفاصيل للفكرة الرئيسية للتأكيد على المضمون والمعنى فترك للمتلقي فرصة في التأمل فيه حيث يمثل العمل نظام تكويني متوازن من حيث الشكل والانشاء والتوزيع والخطوط والالوان مما فأعطى توازن ايقاعي له بشكل متناسق

تقنيات الاظهار

اعتمدت الفنانة تقنيا وادائيا على التسطيح والاستعارة الصريحة لجسد المرأة العارية وتمنح الوانها الصافية والشكل حركة تعبيرية وتوازن الوحدات التكوينية التي تتفاعل مع الموضوع من خلال الاهتمام بادق التفاصيل الساندة للفكرة الرئيسية عبر تجسيدها لمعالم الجسد بساحرية مفعمة بالتأمل والتاويل عبر المعالجات الادائية للون والشكل

المرجعيات الضاغطة

تعتمد الفنانة على المرجعيات البيئية والثقافية والمحلية في تاسيس لوحاتها التشكيلية والتي تهيمن بشكل عام على المنجز البصري لها والمخيلة الواسعة الخاصة بعالمها وتجسد انطباعاتها بمهارة فنية

الاسلوب والاتجاه

يعبر المشهد عن واقعية وخيالية وينعكس ذلك على المنجز الفني حيث تاخذ من عالم المعقول لتعبر به عن حقيقة المرأة حيث تسعى لتفعيل وابرار العمل داخل فضاء النص البصري من خلال استخدام الاسلوب الواقعي والتعبيري في نفس الوقت

عينة رقم (2)

اسم الفنان عفيفه لعبيبي

سنة الانجاز. 2007

اسم العمل . الرجوع البعيد

القياس . 70×90 سم

الخامة . زيت على كانفاس

العائدية . ارشيف الفنانة

تحليل العينة

المسح البصري



يجسد العمل الفني امرأة جالسة امام ماكينة خياطة وتحمل في يدها اليمنى رسالة او جواب وتعلو وجهها نظرة تعجب من خير ما وترتدي ثوب بلون ازرق وتتدلى بالقرب منها ستارة ويظهر خلفها منظر لمشهد طبيعي يظهر فيه مجموعة من الاشجار وبعض المنازل

انظمة التكوين

تظهر قدرة عالية في التكوين من خلال كيفية التعامل مع المساحات والالوان والكتل وطريقة توزيعها بشكل منسجم مما شكل محددات الشكل النهائي للعمل وتعزيز الاشكال عبر طريقة التوزيع المنظم لرسم المرأة والماكنة وبقية الاشكال حيث استطاعت الفنانة من خلال ذلك التعبير عن الفكرة المراد ايصالها الى المتلقي بشكل دقيق ومعبر

تقنيات الاظهار

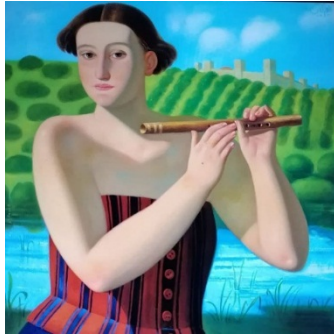
اعتمدت الفنانة على الالوان لابرار التفاصيل والملاح عبر تاكيدها على اللون لتظهر المساحات والكتل والاشكال ولتظفي عليها ملمسا معبرا على سطح المنجز لتثير التاويل عند المتلقي ويظهر التناغم بين الالوان والشكل لتكسب اللوحة خصوصية عن طريق رؤيتها الحقيقية للموضوع الفني وايصال احساسها

المرجعيات الضاغطة

المرجع الضاغط في هذا المنجز هو مرجع نفسي يقع ضمن الظروف التي مرت بها الفنانة ومحاولة تجسيده في عملها الفني وفق صياغة متناغمة مع بقية تكوين اللوحة

الاسلوب والاتجاه

اعتمدت الفنانة الاسلوب الواقعي/ الكلاسيكي من خلال تجسيد رسم المرأة بكافة تفاصيلها فضلا عن بقية اجزاء العمل لاعتبار ان الجسد علامة توصف بها الواقع الاجتماعي والثقافي كوسيلة استدلال على كل ما يخص المرأة وعالمها
 عينة رقم (3)



اسم الفنان عفيفه لعبيبي

سنة الانجاز 2012.

اسم العمل . فلوت

القياس. 70×70 سم

الخامة . زيت على كانفاس

العائدية . ارشيف الفنانة

تحليل العينة

المسح البصري.

يمثل العمل صورة لمرأة تحمل في يدها آلة الفلوت(المزمار) وكأنها تحاول ان تعزف في مشهد طبيعي حيث يظهر خلفها نهر وتله تحتوي على مجموعة من الاشجار ويظهر خلف التله قلعة تمتد في الافق.. وهي ترتدي ثوب جميل يظهر مفاتن جسدها من الاعلى و تظهر بنظره هادئة و معبرة.
 انظمة التكوين.

تمتاز انظمة التكوين باستخدام الايقاع اللوني المتناغم والمنسجم مع الشكل العام للعمل مع الاهتمام بالعناصر البنائية غير الخطوط والاشكال والالوان مما خلق نوعا من التوافق للشكل العام للمنجز البصري ويظهر تنظيم علاقات الاشكال بشكل متوازن حجما و لونا.
 تقنيات الاظهار.

نفذت الفنانة لوحاتها بالالوان الزيتية على الكانفس وفق مسافات يغلب عليها الالوان المختلفة من الازرق والاخضر والاحمر والقهوائي والاوكر والسماوي والابيض على السطح البصري ضمن علاقات متناغمة ومتداخله استطاعت من خلالها ابراز تفاصيل الفكرة الرئيسية للمرأة والمشهد الطبيعي وتاكيدها على لون البشرة لتبدو أكثر قربا من الواقع.

المرجعيات الضاغطة.

تحمل اللوحة محاكاة المرأة حيث يقع ضمن البيئة والظروف التي تعيشها الفنانة واستطاعت ان تجد في منجزها البصري عبر استخراج مفردات تعبيرية بقيت عالقة في ذهن الفنانة.
الاسلوب والاتجاه.

استخدمت الفنانة الاسلوب الواقعي والتعبيري من خلال الوسيط المادي عبر الاوالشكل والخط والاداء ومقدرة الفنانة في تنوع مشهدها البصري وكيفية توظيف الاستعارات وفق ما تراه مناسب ل عملها.

الفصل الرابع

النتائج

1. يشكل جسد المرأة مركز ومصدر الهام للفنانة عفيفة لعيبي حيث تظهر بكل قوة في كافة اعمالها الفنية اذا كان للمؤثرات الاجتماعية والنفسية والثقافية دور كبير وواضح في صياغة لوحاتها الفنية
2. يحمل جسد المرأة فكرة ومضمون كامل في كل نتاجاتها عبر مشوارها الفني الطويل كما في عينة (3-2-1)
3. تمثل المرأة عنصر مهم لانها تحتوي على مرونة خاصة بها تقدمها بشكل افكار ومواضيع مختلفة يظهر ذلك في جميع عيناتها
4. يشكل حضور جسد المرأة وخاصة الجسد العاري سلطة مهيمنة يحمل صور ذهنية مختلفة ذات تاويلات متعددة فهو يظهر بشكل امراة حاملة او ام مع اطفالها او معشوقة او حبيبة وغيرها من التجسيديات
5. ظهور التسطيح في كافة منجزاتها الفنية وكانها تقترب من عصر النهضة والمدرسة الروسية كما في عينة (3)
6. كان للمرجعيات الثقافية والاجتماعية والفكرية دور واضح ومهم في اعمالها الفنية ويظهر ذلك في كل العينات
7. تنوع المرجعيات الضاغطة ضمن الفكرة والاداء وطريقة معالجتها على المنجز البصري

الاستنتاجات

1. جراءة كبيرة في طرح الافكار والمواضيع عبر استخدام الجسد الانثوي والجسد العاري للمرأة لانه يرتبط بالواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفنانة فهو عنصر التواصل مع المتلقي للعمل
2. يمتلك الجسد الانثوي تراكم وخزين معرفي وايديولوجي يمثل البعد الاجتماعي الذي تعيشه المرأة
3. جسد المرأة يحمل هدف وارادة قوية في لوحاتها الفنية للوصول الى ما تطمح اليه عبر العمل الفني
4. تجسد معاناة المرأة الشرقية بشكل خاص والمرأة بشكل عام بمواضيع مختلفة ومتعددة على السطح البصري للعمل الفني
5. يمثل الجسد العاري للمرأة خطابا مليئا بالرموز والدلالات والقيم الفكرية المختلفة
6. اسهمت البيئة والمجتمع في صياغة افكار الفنانة عفيفة لعبيبي
7. تداول اشكال ومضامين من الواقع المحلي _ البيئي الذي يحيط بالفنانة

التوصيات

- توصل الباحث الى اهم التوصيات ومنها
- توظيف جسر المرأة في أعمال الفنانة العراقيات والاستفادة من تجارب الاخرين في ذلك ومعالجة الطرح الثقافي والنفسي للموضوع

المقترحات

- يوصي الباحث بحث طلبة الدراسات العليا بدراسة الابعاد والمفاهيم الفكرية والايديولوجية للجسد العاري في الفن المعاصر لتكون الرافد الاساسي في اعمالهم الفنية المختلفة والاستفادة منها في مجال الدراسة النظرية واستغلالها عمليا

المصادر

- أحمد علواني. (2019). الجسد بين المتخيل السردى و النسق الثقافى (المجلد 1). دار نابغة للطباعة والنشر والتوزيع .

أسما حسين. (2018). تم الاسترداد من <https://almanssa.com>

- الخط والجسد في الفن. (2013). تم الاسترداد من turess الخط والجسد في الفن:
<https://www.turess.com>
- أنور محمد. (2019). تم الاسترداد من <https://diffah.alaraby.co.uk>
- إيمان توهامي. (2012). الجسد في رواية احلام مريم الوديعة لواسيني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، كلية الاداب و اللغات، الجزائر.
- بشرى بن فاطمة. (2018). المرأة العربية في الفن التشكيلي. تم الاسترداد من
<https://pulpit.alwatanvoice.com>
- تشكيليات عراقيات. (2013). تم الاسترداد من <http://www.wikipedia.com>
- تيري ايجلتون. (2000). اوهام مابعد الحداثة. (تأثر أديب، المترجمون) سوريا: دار الحوار للنشر و التوزيع.
- جاسم المطيري. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من <http://www.wikipedia.com>
- حبيب الشاروني. (2009). فكر الجسد في الوجودية. بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر .
- حيان ديب. (2016). فلسفة الجسد. تم الاسترداد من <hTTPs://sy.mada.com>
- ديفيد لوبترون. (1997). أنثروبولوجيا الجسد و الحداثة (المجلد 2). (محمد حاصيلا، المترجمون) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع.
- رسامات في المهجر. (2013). تم الاسترداد من <http://www.wikipedia.com>
- روبي & حمزة فليشاي. (2019). المرجعيات الثقافية في ديوان بهاء الدين زهير. جامعة خيضر، كلية الاداب و اللغات. جامعة خيضر.
- زكريا ميس صبيح خليل & أشرف علياء شكري. (2014). جسد المرأة في الخطاب النسوي: دراسة تحليلية لعلاقة الازياء بالجسد.
- سامية قدرى. (2016). الجسد بين الحداثة و مابعد الحداثة فسام الاحتجاب و التسليح . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- سعد بنكراد. (2003). السيميا، مفاهيمها وتطبيقاتها . الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة .
- سيمياء الجسد. (2015). تم الاسترداد من <https://pulpit.alwatanvoice.com>

شوقي الموسوي. (2014). www.sumeriannet.blogspot.com. تم الاسترداد من خطاب الجسد في

التشكيل العراقي المعاصر: أطباق و طقوس و بشر:

<https://www.sumeriannet.blogspot.com>

صفاء الصالح. (2020). تم الاسترداد من www.bbc.com Arabic

صورة المرأة في الفن. (2017). تم الاسترداد من www.al.watan.com

عبد السلام العالي. (بلا تاريخ). ثقافة الكتابة و ثقافة الاشء. مجلة فكر و نقد.

عريب محمد عيد. (2010). علم اللغة الحركية بين النظرية والتطبيق . بيروت: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

عزيز التميمي. (2008). منظومة القراءة مركزية المرجع. مجلة أفق الثقافية.

عفيفة العيبي. (2009). تم الاسترداد من <https://almadasupplements.com>

عفيفة العيبي. (2019). تم الاسترداد من <http://www.W.duinoth/mod.php/mod.nevamd>

file=itenaitemid

عفيفة العيبي و جواد الزيدي. (2020). القطيعة عن الحياة. تم الاسترداد من

<https://almadasupplements.com>

عفيفة العيبي و خالد الصالح. (2020). القطيعة عن الحياة. تم الاسترداد من

<http://www.almedasuppemeats.com>

علاء المفرجي. (2021). المرأة عنصر غني يمتلك كل مواصفات النقاء. تم الاسترداد من

<https://www.almadapaper.net>

فريد الزاهي. (1999). الجسد و الصورة و المقدس في الاسلام . بيروت: أفريقيا الشرق.

كلود جريمان و لوبلان ديمون. (1994). علم الدلالة. (نور الهدى، المترجمون) دمشق: دار الفاصل.

محمد الكناني. (2011). تحولات الجسد من صيغة الحضور الى الوسيلة في تشكيل ما بعد الحداثة . الاديب

الثقافية.

منال عبد الكريم. (2015). تم الاسترداد من <https://www.al.jazirah.com>

ندى عايد يوسف. (2008). مرجعيات الشكل في تشكيل ما بعد الحداثة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الفنون الجميلة، بغداد.

المواقع الالكترونية:

- www.arabdict.com* تم الاسترداد من (2010). Arabdict: hTTPs://www.arabdict.com
- www.allKaleej.ae* تم الاسترداد من (2010). allKaleej: http://www.allKaleej.ae
- www.almaany.com* تم الاسترداد من (2010). almaany: http://www.almaany.com
- www.almarsal.com* تم الاسترداد من (2019). al-marsal: http://www.almarsal.com
- www.almongem.com* تم الاسترداد من (2016). al-mongem: http://www.almongem.com
- www.drasah.com* . (2019). تم الاسترداد من الفرق بين المصادر و المرجع: <https://www.drasah.com>
- www.majim.com* تم الاسترداد من (2016). majim: Postchttps://www.majim.com
- ar.wikipedia.org* تم الاسترداد من (2017). wikipedia: wikichttps://ar.wikipedia.org